maket 3/25/08 4:47 AM Page 4

جريدة الخليج
١٥٠٠ دينار للطلائع تحدّاها
مساهمة في تنمية النتاج الأدبي والفني أعلنت «الخليج» عن مسابقة كبرى في مختلف مجالات الفن والفكر.. وذلك بإشراف مجموعة من الأساتذة وكبار الأدباء والفنانين العرب على شكل لجان متخصصة.
مسابقة الشعر
مسابقة القصة القصيرة
مسابقة البحث العلمي
مسابقة الفنون التصويرية
جريدة الخليج - الشارقة - الخليج العربي - ص.ب ٣٠
جريدة الخليج - الكويت - ص.ب ٢٩٩٥

وانتهت هذه المسابقة بفوز ثلاث مسرحيات، هي: عنده شهادة لعبد العزيز السُريع، وأشرق الفجر لحسن يعقوب العلي، وموعد مع عزرائيل لجعفر المؤمن. ومن الجدير بالذكر إن مؤلفي هذه المسرحيات أصبحوا فيما بعد من رواد الحركة المسرحية في الكويت. وهكذا يتضح أن الكويت لها السبق في إجراء أول مسابقة في الشعر والأسئلة العامة عام ١٩٢٨، وفي التأليف المسرحي عام ١٩٦٣.

أول مسابقة ثقافية خليجية

على الرغم من كون الكويت لها السبق في إجراء المسابقات المحلية، إلا أن دولة الإمارات تُعد أول من أعلن في صحفها عن أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج العربي عام ١٩٧٠م. فمن المعروف أن العدد الأول من جريدة (الخليج) الإماراتية صدر في الشارقة يوم ١٩٧٠/١٠/١٩، وبعد شهرين - تقريباً - وتحديداً يوم ١٩٧٠/١٢/١٦، أعلنت الجريدة في عددها التاسع والستين عن (مسابقة الخليج الثقافية الأولى)، تشجيعاً للطلائع من شباب الخليج، وخصصت جوائز تشجيعية قيمتها ١٥٠٠ دينار كويتي، مساهمة منها في تنمية الإنتاج الأدبي والثقافي في مختلف مجالات الفن والفكر. وشكلت عدة لجان متخصصة من الأساتذة وكبار الأدباء والفنانين للإشراف على هذه المسابقة. وإعلان المسابقة المنشور، حدد مجالات الفكر والفن بـ: الشعر، والقصة القصيرة، والبحث العلمي، والفنون التصويرية. والمجال الأخير تم تقسيمه إلى: التصوير الفوتوغرافي، والتصوير بالفحم والحبر الشيني، والتصوير الكاريكاتوري.

أما معايير وشروط المسابقة، فكانت مختلفة تبعاً لمجال المنافسة. ففي مجال الشعر، يستطيع المتنافس أن يرسل إلى الجريدة نتاجه الشعري - التقليدي أو الحديث ومن ثم تنشر الجريدة قصائده، فيقوم القُراء بترشيح القصيدة الفائزة، ثم تحدد الجريدة العشر قصائد التي فازت بأكبر عدد من الأصوات وتعرضها على لجنة تحكيم من كبار الشعراء العرب لاختيار القصيدة الأولى، وخصصت لها مكافأة مالية مقدارها ١٠٠ دينار كويتي، والقصيدة الثانية ٥٠ ديناراً، وبقية القصائد العشر كل منها ٣٠ ديناراً كويتياً. والأمر نفسه تمّ بالنسبة لمجال القصة القصيرة، شريطة ألا تزيد القصة عن ألف كلمة ولا تقل عن ٥٠٠.

أما مجال البحث العلمي فتمّ تحديد الموضوعات الواجب تناولها في البحوث، وهي: اتحاد إمارات الخليج، وطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي، والشخصية الإسلامية، وبحث علمي حول إمارة من الإمارات التسع؛ بحيث لا يزيد البحث عن ألفي كلمة ولا يقلّ عن ألف كلمة، وسيسهم القُراء في اختيار الأبحاث، ومن ثم تعرض على لجنة من الأساتذة لاختيار الأبحاث الأربعة الأولى، وخصص لكل بحث فائز جائزة مقدارها ٥٠ ديناراً.

وبالنسبة لمجال الفنون التصويرية، فقد تم تحديد الصور الفوتوغرافية والرسم بالفحم والحبر الشيني للصور الخليجية المتعلقة بالطبيعة والمجتمع، أما الرسم الكاريكاتوري فتم تخصيصه للجانبين السياسي والاجتماعي من خلال تصوير أحداث الخليج ومشاكله. والصور الفوتوغرافية الأربع الفائزة ستفوز كل صورة بـ٣٠ ديناراً، والأربع لوحات المرسومة بالفحم والحبر الشيني ستفوز كل واحدة بـ٥٠ ديناراً، والرسومات الكاريكاتورية العشر ستفوز كل واحدة بـ٢٠ ديناراً كويتياً.

والمُلاحظ على هذه المسابقة، أنها جمعت أكثر من مجال للمنافسة، مما أعطاها طابع الشمول. فإذا كانت مجلة الكويت أقامت مسابقة محدودة بين طلاب مدارس الكويت والبحرين في الشعر عام ١٩٢٨، وأقامت أيضاً -في العام نفسه- مسابقة محدودة لقرائها حول أسئلة عامة، تتعلق بالموضوعات المنشورة في المجلة، كما أقامت الكويت مسابقة محلية في التأليف المسرحي عام ١٩٦٣ كانت قاصرة على الكويتيين فقط، فإن جريدة الخليج الإماراتية استطاعت أن تعقد مسابقة عامة لشباب الخليج في مجالات مختلفة، فاستحقت دولة الإمارات بذلك أن تكون صاحبة أول مسابقة ثقافية كبرى في تاريخ دول الخليج العربي.

ومن الجدير بالذكر، إن المسابقة تركت المجال مفتوحاً في مجال الشعر بالنسبة للمتسابق، بحيث يستطيع التقدم بقصائده سواء كانت تقليدية أو حديثة. وهذا يعني أن المجال مفتوح أمامه سواء كان يقرض الشعر العمودي أو شعر التفعيلة، وهذا الأمر يعكس مدى اهتمام الجريدة بالمزج بين التراث والمعاصرة، لأن في تلك الفترة كان الصراع قائماً بين أنصار الشعر العمودي (التقليدي) وبين أنصار شعر التفعيلة (الحديث).

وقد وُفقت الجريدة توفيقاً كبيراً -من خلال المسابقة- في اختيارها لموضوعات مجال البحث العلمي. فالموضوع الأول كان حول (اتحاد إمارات الخليج)! وربما يتعجب القارئ من طرح هذا الموضوع، لأن المعروف أن الإعلان عن اتحاد الإمارات -أو دولة الإمارات العربية المتحدة- تمّ يوم ١٩٧١/٧/١٨، فكيف تطرح الجريدة موضوع الاتحاد للبحث قبل الإعلان عنه رسمياً بثمانية شهور؟! والحقيقة أن مساعي هذا الاتحاد بدأت في يناير ١٩٦٨، وظلت مستمرة حتى إعلان الاتحاد في يولية ١٩٧١، وهذا يعني أن الجريدة -ربما- أرادت المساهمة في دفع مساعي الاتحاد إلى الأمام قبل الإعلان عنه، أو استجلاء آراء الباحثين -أو الجمهور- حول هذا الاتحاد، أو نشر أفكار ورؤى الباحثين -والجمهور- حول اتحاد إمارات الخليج.

كذلك الأمر بالنسبة للموضوع الثاني في المسابقة -في مجال البحث- حول (إمارة من الإمارات التسع)! وربما يظن القارئ أن خطأً مطبعياً حدث، لأن المعروف أن الإمارات سبع فقط. والحقيقة أن اتحاد إمارات الخليج عندما بدأت مساعيه، كان اتحاداً للإمارات التسع، باشتراك قطر والبحرين مع الإمارات السبع المعروفة، ولظروف - لا مجال للحديث عنها هنا- تم الإعلان عن اتحاد الإمارات السبع. وما يهمنا في هذا المقام، أن جريدة الخليج أرادت فتح المجال بين الباحثين عن الكتابة حول إحدى هذه الإمارات التسع، وكأن اتحاد الإمارات التسع مائل للعيان، أو كأنه حلم وأصبح -وقت المسابقة- حقيقة.

وإذا نظرنا إلى الموضوع الثالث في مجال الإبحاث، سنجد الجريدة حددته بـ(طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي)، وهذا يعني أن الجريدة أرادت أن تدلي بدلوها في هذا الصراع، مشجعة قُراءها للكتابة حول هذه القضية لتظل حية في وجداننا، وماثلة أمام الأجيال في المستقبل. هذا بالإضافة إلى انتقال الجريدة من الاهتمام المحلي في موضوعيها السابقين، إلى الاهتمام الأكبر وهو الاهتمام العربي. كذلك الأمر بالنسبة للموضوع الأخير- في مجال الأبحاث- وهو الكتابة عن (شخصية إسلامية)، ومن خلاله انتقلت الجريدة من الاهتمام العربي الأكبر إلى الاهتمام الإسلامي الأوسع. وبذلك رسمت الجريدة رؤيتها

مسابقة الخليج .. مسابقة الخليج .. مسابقة الخليج
أسماء المشتركين في "مسابقة الخليج الكبرى"
البدء في نشر موضوعات المسابقة خلال أيام
مسابقة في نتيجة النتاج الأدبي والفني أعلنت «الخليج» عن مسابقة كبرى في مختلف مجالات الفن والفكر.. وذلك بإشراف مجموعة من الأساتذة وكبار الأدباء والفنانين العرب، على شكل لجان مختصة.
وستقدم «الخليج» ١٥٠٠ دينار «للطلائع» الفائزين بالمسابقات الأربع التي أعلنت عنها.
هذا وقد أعلنت «الخليج» في شهر نيسان - ابريل - الماضي أن آخر موعد لقبول الموضوعات سيكون في ١٥ مايو ١٩٧١، كما أعلنت عن ابتداء نشر الموضوعات المرسلة للمسابقة ابتداء من أول يونيو ١٩٧١.
وقبل أن نبدأ بنشر الموضوعات التي وصلتنا من القراء في جميع انحاء العالم العربي، نود ابداء بعض الملاحظات وهي: -
● ان العديد من القراء لم يلتزموا بالموعد النهائي المقرر لقبول الموضوعات الا وهو (١٥ مايو ١٩٧١)، فقد وصلتنا العديد من الرسائل تحمل موضوعات القراء بعد هذا التاريخ، وقد فضلنا ذلك الرسائل لنتاحة الفرصة للقراء المشاركة بهذه المسابقة الكبرى، مع العلم انه لن تقبل الرسائل بدئاً اعتباراً من اليوم.
● ان العديد من الموضوعات لم تلتزم بشروط المسابقة، تلك الشروط التي نشرت الى جانب اعلان المسابقة، ولذا فنحن معذورة اذا قلنا اننا غير ملومين عندما رفضنا لهذه الرسائل وعدم ادراجها ضمن قوائم المسابقة.
● ان الغالبية العظمى من الرسائل كانت تحمل قصصاً قصيرة وقصائد شعرية، في حين كان الاقبال ضئيل من البحث العلمي، أيضاً، الغريب المطلوب وكذلك بالنسبة للفنون التصويرية.
ووسوف نبدأ اليوم -
مسابقة القصة القصيرة
قبل البدء بنشر قوائم بأسماء أصحاب القصص وقبل البدء بنشر تلك القصص لا بد من ذكر بعض الملاحظات الخاصة بمسابقة القصة القصيرة واهمها :
● ان نسبة كبيرة من الرسائل الواردة للمسابقة تحمل قصصاً قصيرة بأقلام القراء من جميع انحاء العالم العربي.
● ان العديد من القصص قد تجاوزت الحد الاقصى لعدد الكلمات (الف كلمة) وهي بذلك تخالف شروط المسابقة.
● ان اغلبية القصص الواردة من القراء قصص عاطفية وعادية، وتحمل افكاراً وحوادث مطروقة من قبل وبشكل مثل، هذا بالاضافة الى القصص الحماسية التي يغلب عليها الطابع الخطابي بتيراته الحادة، وينسى بعضها بالانفعال والسخطية في التطرق للفكرة.
● ان بعض مشكلة المستقبل « مستقبل الشباب بالذات» قد نالت حظاً من القصص (كبير ، عددياً) . الا انها جميعاً قد تطرقت للمشكلة بسطحية . وصور فردية، وكان المشكلة تخص الكاتب فقط ، ولذا فقد اعتمد اصحابها على النهايات السعيدة المبنية على الصدفة ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على مدى ما يقاسيه شبابنا من مشاكل « مشاكل ذاتية ولغرى تخيط به وهي مشاكل المجتمع » . كما يدل ذلك على عدم امتلاك الشباب للرؤيا الواضحة التي تساعدهم من فهم الواقع والتعامل معه من اجل تطويره أو تغييره .
● ان من بين القصص المرسلة عدد لا بأس به يعترف اصحابها بأنها بدايات تتلمس الادب ، ومع ذلك فان بعضها كاملة ومكتفية بمقتضاها الظهور .
● ان من بين القصص الواردة عدد وان كان قليل يمثل امالاً ادبية ، وعوداً ، قليل ان تحكم عليها تترك الحكم للقراء ومن ثم للجان المختصة .
● وملاحظة لا بد الاشارة اليها . وهي انه سوف لا تنشر جميع القصص حيث ان بعضها أدنى من ان تمثل مستوى مطلوب .
● فيما يلي سوف تنشر قائمة بأسماء المشتركين بمسابقة القصة القصيرة، وبعد ذلك سوف تقوم بنشر قوائم بأسماء المشتركين في باقي المسابقات .
وهي مسابقة الشعر ، ومسابقة البحث العلمي ، ومسابقة الفنون التصويرية (تصوير رسوم ـ كاريكاتير) .
وبعد ذلك سوف نبدأ بنشر الموضوعات التي وردت للمسابقة ، وبالتأسيس لهذا الموضوع (موضوع الشعر) فان لجنة خاصة قد شكلت لتقييم واختيار الموضوعات الصالحة للنشر :
والآن مع قائمة المشتركين بمسابقة القصة القصيرة على ان نوالي غدا نشر قوائم بأسماء المشتركين في المسابقات الأخرى .
١ ـ عبد العزيز محمود ـ كويت
٢ ـ حسن المبيي ـ دمشق
٣ ـ رياض معمت ـ
٤ ـ خزعل محمود عبد الله ـ العراق.
٥ ـ بدر أحمد النجار ـ الشارقة
٦ ـ جهاد عبد الغفار محوك ـ دمشق
٧ ـ عبد الغني الاسطواني ـ دمشق
٨ ـ عدنان خليل شمعي ـ دبي
٩ ـ زاهية أدلبي ـ سوريا
١٠ ـ محمد بن علي العزي
١١ ـ فرهود أحمد فرهود ـ ليبيا .
١٢ ـ فرحان التركي ـ سوريا ـ عفواً ، شكل ان تحكم عليها تترك الحكم للقراء ومن ثم للجان المختصة .
١٣ ـ مصطفى ابراهيم عمران ـ سوريا
١٤ ـ ناصر أحمد البوزنو ـ السعودية
١٥ ـ عمر محمد الخطيب ـ الاردن .
١٦ ـ جابر جمعة عواد ـ الكويت
١٧ ـ محمد أحمد حداد ـ سوريا
١٨ ـ محمد أحمد عبدالله عزيز ـ الكويت
١٩ ـ رفيق الحاج ـ لبنان
٢٠ ـ خديجة محمد ـ
٢١ ـ عماد الدين فارس ـ دمشق
٢٢ ـ عبد الكريم السعيد ـ الكويت
٢٣ ـ نبال أحمد طاهر ـ الكويت
٢٤ ـ عبد العزيز محمد ناصر الحمد ـ الكويت
٢٥ ـ وديعة صلاح الدين مهران ـ الكويت
٢٦ ـ فؤاد الشوملي ـ الكويت
٢٧ ـ بتول حمود جاسم ـ الكويت
٢٨ ـ جابر مشاري ـ الكويت
٢٩ ـ أحمد الزعبي ـ الاردن
٣٠ ـ عبد المحسن المطلق ـ السعودية
٣١ ـ محمد حسن كريمه ـ الاردن
٣٢ ـ كمال محمد ـ دمشق
٣٣ ـ محمد فؤاد محمود ـ س.ع.م
٣٤ ـ أحمد برزيان ـ لبنان
٣٥ ـ فسان مرعي العبد ـ لبنان
٣٦ ـ طلعت السمري ـ س.ع.م